

وقع نظري على مصنف محمد بن علي المحلي « شفاء الغليل في علم الخليل » ومنظومته « العنوان في معرفة الأوزان »، فتصفحت المصنّفين لأفاجاً بالرجل يرتّب الدوائر بطريقة تخالف القدماء، ومن ثم رتبّ البحور بصورة أذهلتني وجعلتني أندفع في قراءته حتى النهاية فوجدت فيه ما لم أجده في غيره. وما إن بلغت منتهاه حتى أطّرحتُ نهاية الراغب جانباً، وقرّرت غير هيّاب تناول هذا المخطوط النادر بالتحقيق والنشر. وقد سهّل الله لي مهمّة العثور على أصوله فوجدتها جميعاً مصغرة على أفلام في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية. وهأنذا أقدمه للقارئ العربي راجياً أن يجد فيه ما لم يجده في غيره.

والله الموفّق والمستعان.

د. شعبان صلاح

مدينة الهفوف بالمملكة العربية السعودية
في السادس عشر من ذي الحجة سنة ١٤٠٥ هـ
الموافق للأول من سبتمبر سنة ١٩٨٥ م